الباب الأول

مقدمة

1.1 خلفية البحث

يقدم القرآن التعاليم الإسلامية للإنسان ويدعو الناس إلى قيم القرآن. إن الرسالة التي يحملها القرآن ليست موجهة فقط إلى مجتمع معين وفي وقت معين، بل إلى البشرية جمعاء من عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى نهاية الزمان. القرآن نزل باللغة العربية فلا يمكن فهمه وتطبيقه دون إتقان القواعد اللغة العربية.

وذكر الشيخ الغلاييني أن لفهم اللغة العربية كلغة القرآن والحديث النبوي بشكل جيد، تحتاج إلى 13 نوعا من المعرفة. وأنواع المعرفة ثلاثة عشر هي: علم الصرف، والإعراب (النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة.(Khamim dan Subakir, 2018)

من مزايا القران الكريم أنه تكتب بالأسلوب الجميلة منها أسلوب الاستفهام. وجدنا كثيرا من أساليب الاستفهام في القران الكريم. وكثير منها يخرج من معانى الأصلي، وهو طلب المعرفة بشيء. أساليب الاستفهام في علم المعاني له معاني معينة تتبع سياق الجملة. لذلك تصبح هذه نقطة مشكلة في حد ذاتها. على سبيل المثال:

اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ (الصّٰفّٰت/37: 125)

اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ مِهٰدًا (النبأ/78: 6)

... فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوْا لَنَآ اَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ ... (اا

Optimized using
trial version
www.balesio.com

فإن الاستفهام في الآية السابقة ليس بمعنى السؤال ، وإنما له معنى آخر، ففي سورة الصفت الآية 125 يكون معناه توبيخ، وفي سورة النبأ الآية 6 يكون معناه تقرير وفي سورة الأعراف الآية 53 يكون معناه التمنّى. وكذلك الاستفهامات التي ذُكرت في آيات أخرى تحمل معانٍ مختلفة.

وهذا ما تجعل الباحثة مهتمة بالبحث في أساليب الاستفهام في القرآن الكريم، لأنه بمعرفة أساليب الاستفهام سوف سنكون قادرين على فهم معنى ومقصد آيات القرآن بشكل أفضل التي تحتوي على نطق الاستفهام، وخاصة تلك التي تخرج عن معاني الأصلي. لذا فإن الأهداف هذا البحث هي لوصف أساليب الاستفهام في القرآن الكريم ولتحليل معاني أساليب الاستفهام الذي يخرج عن معناه الأصلي.

فقد تم بحث وتحليل أساليب الاستفهام في الأجزاء الأولى من 1 إلى 10، خاصة في 3 سور (البقرة – النساء) بشكل كبير، وكذلك تم بحث الأجزاء الأخير من القرآن، وهي الأجزاء من 21 إلى 30، الّا الجزئين 24 و 25 حيث لم يتم بحث أساليب الاستفهام فيهما بعد. لم أختر الجزئين 24 و 25 لأن عدد آيات الاستفهام فيهما ليس كثيرًا، لذلك قررت مواصلة البحث في أساليب الاستفهام في القرآن الكريم ببحث الأجزاء الوسطى. وانطلاقا من تنويع المسائل وبالنظر إلى اتساع المناقشة وموضوعات الدراسة، فقد ركزت الباحثة فقط على أساليب الاستفهام في القرآن الكريم الجزء 11-12. بالإضافة إلى ذلك، أساليب الاستفهام الذي يتضمنه الأجزاء من 11 إلى 12 له قيمة هامة وجذابة للدراسة العميقة.

لقد كانت هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أساليب الاستفهام في القرآن الكريم كما وضحت سابقا وبعض منها، اولا سيرلي أيو سميتا (2018م) بع
في القرآن الكريم الجزء الثامن والتاسع وتضمينها في تدريس علم البلاغة
الجزء الثامن والتاسع من القران الكريم يتكون من 3 سورة وهي سورة الأنعا

Optimized using
trial version
www.balesio.com

الأنفال. وعدد الآيات بأسلوب الاستفهام هو 59 آية. ثم أسلوب الاستفهام في الجزء الثامن والتاسع من القران الكريم ليس له المعنى الحقيقي، بل المعانى البلاغية. (ساسميتا, 2018)

التشابه بين هذا البحثين هو أنهما يستخدمان نفس النظرية وهي علم البلاغة، وكلاهما يبحثان أساليب الاستفهام. فإن الفرق هو من حيث الموضوع، أي أن سيرلي أيو سميتا تستخدم الجزء 8-9 من القرآن وتضمينها في التعلم بينما أستخدم الجزء 11-12 من القرآن لمعرفة معاني الاستفهام الأخرى.

ثانيا، أينينج ليني (2017م) بعنوان "تحليل الاستفهام في القرآن الكريم (دراسة وصفية عن معاني الاستفهام وأهجافه الجزء السادس والعشرين وتضمينها في تعليم علم البلاغة في معهد الإتحاد الإسلامي 1 باندونج)". نتج هذا البحث أن وعدد آيات الاستفهام في القرآن الكريم الجزء السادس والعشرين هي 35. ودراسة المعاني والأهداف الأخرى من أدوات الاستفهام في القرآن الجزء السادس والعشرين متنوعة ومختلفة. وأما التضمينات هذا البحث يمكن أن يبين معاني الأخرى من أدوات الاستفهام في علم المعاني من البلاغة. وهناك التربية عن الآية التي تستخدم أدوات الاستفهام اذا نظر من علوم المتعلقة هي في سورة الحجرات الآية الثانية عشر. (ليني, 2017)

التشابه بين البحثين هو أنهما يبحثان أساليب الاستفهام في القرآن. الفرق يتكون من جانبين: الأولا من حيث الموضوع، أن بحث أينينج ليني تستخدم الجزء 26 وتضمينها على التعلم في المدرسة بينما أن هذا البحث يهتم الجزء 11-12 لمعرفة معاني أخرى للاستفهام الموجود. وثانياً من حيث نوع البحث، في بحثها تجمع بين البحث المكتبي والميداني، البحث المكتبي فقط.

Optimized using
trial version
www.balesio.com

ثالثا، صائن مشكور رؤوف (2018م) بعنوان "معاني الاستفهام بالهمزة و هل في الجزء الثلاثين في القرآن الكريم". نتج هذا البحث أن الفرق بين الهمزة وهل في هذا البحث اي ادوات الاستفهام هل لا تدخل على المنفى و المضارع الذى هو الحال و إنّ و لا على الشرط و لا حروف العطف ولا على اسم بعده فعل، واما ادوات الاستفهام الهمزة فإنها تدخل على جميع ما ذكره. وفي الجزء الثلاثين وجد الاستفهام بالهمزة 34 آية، والاستفهام بالهل وجد 12 آية. (رؤوف, 2018)

التشابه بين البحثين هو أنهما يستخدمان نفس النظرية وهي العلم المعاني في علم البلاغة ويهتمان على البحث أساليب الاستفهام. يتكون الفرق من جانبين، أولا من حيث الموضوع، ان بحث صائن مشكور رؤوف يهتم الجزء 30 بينما ان هذا البحث يهتم الجزء 11-12. وثانيا، من حيث الأسس النظري، هو في بحثه يستخدم فقط 2 أدوات الاستفهام، هما "همزة" و "هل" بينما في بحثي أستخدم جميع أدوات الاستفهام.

لتحليل أساليب الاستفهام في القرآن، وذلك باستخدام أساليب التحليل النوعي، وتحتاج الباحثة إلى البدء بجمع البيانات من النص المراد بحثها، مثل الآيات التي تتضمن الاستفهام. ثم تقوم الباحثة بالترميز ادوات الاستفهام لهذه الآيات. بعد الترميز، ستقوم الباحثة بعد ذلك بدراسة ترجمة الآية ومعناها والقصد منها. وبعد ذلك تقوم الباحثة بتجميع الآيات التي تمت دراستها على أساس معاني الاستفهام الأخرى في علم البلاغة.

من المبدأه، أما هذا البحث من حيث النظرية يمكن أن يقدم مساهمة إيجابية للمعرفة في مجال علم اللغة، وخاصة في علم البلاغة متعدد التخصصات من حيه الاستفهام في القرآن الكريم. وأما من حيث العملية، يمكن أن استخدام ،

Optimized using
trial version
www.balesio.com

في تدريس البلاغة ومرجع لمساعدة الباحثين الآخرين وعامة الناس الذين يبحثون أو يريدون استكشاف عن أمور يتعلق بأسلوب الاستفهام في القرآن الكريم.

1.2 الأسس النظرية

الأسس النظرية هي الإطار الأسس في البحث. ومن المأمول أن يكون الأسس النظري المستخدم هو الأسس للمناقشة بأكملها. تم وصف الأسس النظري المستخدم في إعداد هذا الاقتراح على النحو التالي:

1.2.1 البلاغة

والبلاغة في اللغة الانهاء والوصول، وفي لسان العرب: بلغ الشيء يبلغ بلوغا: وصل وانهى. في القرآن ولو تلمسنا هذه اللفظة في التراث الغربى لرأيناها شائعة معروفة، وقد جاءت لفظة (بليغ) في قوله تعالى: ... فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا 63 (النسآء/4: 63). يقول الراغب الأصفهانى في تفسيرها: البلاغة تقال على وجهين، أحدهما أن يكون بذاته بليغا، وذلك بأن يجمع ثلاثة أوصاف هي صوابا في موضوع لغته، وطبقا للمعنى المقصود، وصدقا في نفسه. والثانى أن يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له، وهو أن يقصد القائل أمر فيرده على وجه حقيق أن يقبله المقول له. (مطلوب، الدكتور أحمد, 1979)

فعناصر البلاغة إذا لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوة وتأثيرا وحسنا. ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنّزعة النفسية التى تتملكهم وتسيطر على نفوسهم. (الجارم و امين, 017!

وقد درس البلاغة ثلاثة أنواع من المعرفة، وهي العلم المعاني، وعل
العلم المعاني هو دراسة كيفية الحفاظ على الأخطاء في توصيل ;

Optimized using
trial version
www.balesio.com

المخاطب. مصطلح علم المعاني يتكون من كلمتين هما "العلم" و "المعاني". كلمة "معاني" هي صيغة الجمع من كلمة معن، التي تعني في اللغة "الفهم".وتعريف العلم المعاني نفسه هو:

"علم يعرف به احوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال"

ومن التعريف أعلاه يتبين أن العلم المعاني هو العلم الذي يحافظ على ظهور الفهم الخاطئ للجملة، من خلال الحفاظ على صيغ الكلام المطابقة لمقتضى الحال. ولذلك سيكون هناك اختلاف في الشكل في كل جملة بسبب اختلاف الحال (Khamim dan Subakir, 2018). أسلوب الاستفهام نفسه يدخل في علم المعاني الذي يدرس المعنى وراء الأسئلة في اللغة العربية. إن استخدام أسلوب الاستفهام في القرآن لا يقتصر فقط على وظيفة السؤال والجواب، بل له أيضًا وظائف بلاغية أخرى تعتمد على سياق الجملة.

علم البيان هو العلم الذي يحافظ على ظهور التعقيد المعنوي (الجمل التي لا تدل بوضوح على المعنى المقصود). وأما العلم البديع هو العلم الذي يستخدم لتجميل الجملة (كلم).

1.2.2 الأساليب

الأساليب هي جمع الأسلوب، الأسلوب الذي هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل في نفوس سامعيه، وأنواع الأساليب ثلاثة:

1. الأسلوب العلمى: وهو أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبدها عن الخيال الشعرى. لأنه يخاطب العقل، الحقائق العلمية التى لاتخلو من غموض وخفاء.

Optimized using
trial version
www.balesio.com

2. الأسلوب الأدبى: في هذا الأسلوب الجمال أبرز صفاته، وأظهر مميزاته، ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع، وتصوير دقيق، وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء.
3. الأسلوب الخطابى: هنا تبرز قوة المعانى والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصيب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إراداة سامعيه لإثارة عزائمهم واستهام. (الجارم و امين, 2017)

1.2.3 الاستفهام

وفي هذا البحث فإن نظرية الاستفهام مأخوذة من كتاب في البلاغة العربية: علم المعاني للدكتور عبد العزيز عتيق (2009) والذي تم اختياره كمرجع رئيسي لأنه رأى الباحثة أنها أكثر ملاءمة للمنهج والعرض المقدم. وعدا عن ذلك فقد تمت مناقشة نظرية مماثلة أيضاً في كتاب "أساليب بلاغية: الفصاحة–البلاغة–المعانى" للدكتور أحمد مطلوب (1979). ولإتمام ودعم شرح نظرية الاستفهام في هذا البحث، ترجع الباحثة أيضًا إلى عدة مراجع أخرى ذات صلة، حتى يصبح البحث أكثر شمولاً وتعمقًا وفقًا لحاجة التحليل. ويتضمن شرح الاستفهام في هذا البحث ما يلي:

أ. تعريف الاستفهام

الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالنّفى، والإنكار، والتّقرير، والتّوبيخ، والتّعظيم، والتّحقير، والاستبطاء، والتّعجّب، والتّسوية، والتّمنّى، والتّشويق. (الجارم و امين, 2017)

ب. أدوات الاستفهام

1) همزة

Optimized using
trial version
www.balesio.com

همزة الاستفهام في البلاغة تتضمن أشكالاً مختلفة من الأسئلة التي لا تحتاج إلى إجابات واقعية، بل يتم استخدامه لإنتاج تأثير اللغة الجميلة ونقل معنى أعمق. فمثلاً لِإظهار الإنكار، أو التهكم، أو الأمر، ونحو ذلك.

حرف الهمزة كأداة استفهام له وظيفتان يمكن أن تعني التصور أو التصديق. التصور هو الحصول على فهم لمفردها، بينما التصديق هو الحصول على فهم لنسبتها.

أ) التصور هو وصف المفرد أو الجواب المفرد. والمراد التصور هو الإقناع، فالجواب لا يستخدم كلمة "نعم" أو "لا". وفي هذه الحالة يكون حرف الهمزة مصحوبا مباشرة بالسؤال، حيث يكون عموماً للسؤال قرينة مذكورة بعد اللفظ "أم".

ب) والتصديق هو بيان هل حدث أحد الأمرين أم لا. والمراد بالتصديق الحصول على الجواب عما إذا كان الفعل قد وقع أم لا، فيستخدم الجواب "نعم" أو "لا". السؤال في هذا التصديق لا يستخدم للمقارنة ولا يحتوي على لفظ "أم". إذا كان هناك للفظ "ام" فيجب تحديده بـ "ام منقطعة" واستخدام معنى "بل".

باعتبارها واحدة من اداوات الاستفهام، وللهمزة أيضًا شكل آخر، وهي همزة المقدَّرة وهي همزة التي يُقدر أو يُفترض وجودها بناءً على قواعد النحو العربي، ولو أن الهمزة لم تُكتب صراحة. في اللغة العربية، تظهر همزة المقدَّرة غالبًا في الكلمات التي تحتوي على إعراب أو تغيرات في شكل الكلمة بسبب
عندما تتعرض الكلمة لتغيير في معناها بسبب حالتها النح
مرفوع أو منصوب أو مجرور). وفي علم البلاغة، فإن للهمز

Optimized using
trial version
www.balesio.com

أكثر بجوانب المعنى وأسلوب اللغة، ولو أن هذه الهمزة لا تظهر صراحة في الكتابة. في سياق البلاغة، تعمل همزة المقدّرة على تحسين أو اختصار التعبيرات دون التقليل من وضوح المعنى.

2) هل

واستعمال حرف "هل" في جملة الاستفهام لا يفيد إلا التصديق فقط، لأن المقصود فقط معرفة هل حدث شيء أم لا، فيكون الجواب باستخدام الكلمات "نعم" أو "لا". الاستفهام باستخدام "هل" هناك نوعان، وهما:

أ) البسيطة، إذا كان المطلوب شيئاً مما في النفس، وليس شيئاً خارجاً عنها.

ب) المركبة، إذا كان المطلوب غير ما تعلق به.

3) ما : ويطلب بها شرح الاسم او ماهية المسمى.

يستخدم "ما" للسؤال عن شيء ليس له عقل. تستخدم عادة للسؤال عن وضوح الشيء وطبيعة الشيء والموقف.

فشرح الاسم يراد بيان مدلوله لغة، أي بيان المعنى الذى وضع له في اللغة، نحو: ما التواضع؟ فيكون الجواب: إنه التذلل والخشوع. أما ماهية المسمى فهي حقيقته التي هو بها هو، ويراد بها الحقيقة الوجودية التي تتحقق بها أفراد الشيء بحيث لا يزاد في الخارج عليها إلا العوارض كأن يقال: ما الإنسان؟ فيكون الجواب إنه الحيوان الناطق. فأفراد الإنسان لا تزيد عن هذه الحقيقة إلا بالعوارض أي الصفات التي تميز فردا من الإنسان على الآخر. كأن يقال: ما الحركة؟ أي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بإيراد ذاتيته. (عتيق، 2009)

4) من : ويطلب بها تعيين العقلاء

Optimized using
trial version
www.balesio.com

كلمة "من" دال على السؤال عن المخلوقات الذكية. وتعيين العاقل يحصل بالعلم، أي بذكر اسم المسؤول عنه، كقولنا في جواب: من هذا؟ هذا محمد مثلا. (عتيق، الدكتور عبد العزيز, 2009)

5) متى

في القواعد العربية، تعمل هذه الكلمة على طلب معلومات حول الوقت، الماضي والمستقبل فتقول: متى جئت؟ والجواب: صباحا أو مساء مثلا.

6) ايان

ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة، وأكثر ما تكون في مواضع التفخيم، أي في المواضع التي يقصد فيها تعظيم المسؤول عنه والتهويل بشأنه، نحو قوله تعالى: يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰىهَاۗ ... (الاعراف/7: 187)

7) كيف

ويطلب بها تعيين الحال، فإذا قيل: كيف أحمد؟ فجوابه هو صحيح مثلا.

8) أين

تعمل هذه الكلمة على طلب معلومات حول مكان. فإذا قيل: أين الطبيب؟ فجوابه هو في المستشفى مثلا.

9) أنى

وتأتي لمعان عدّة، وتفصيل ذلك أنها تستعمل تارة بمعنى (كيف) نحو: أنى يتوقع المرء النجاح في عمله وهو لايعمل له؟ وتارة تستعمل بمعنى (من أين) نحو: أنى لك هذا؟ وتارة تستعمل بمعنى (متى) نحو: أنِ

10) كم

Optimized using
trial version
www.balesio.com

ويطلب بها تعيين العدد، نحو قوله تعالى: قٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ (المؤمنون:112)

11) أي

تعمل هذه الكلمة على السؤال والاقتضى عن الاختلافات بين شيئين لهما أوجه تشابه عامة نحو قوله تعالى:....اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا (مريم: 73). ويمكن استخدامه أيضًا للسؤال عن الزمان والمكان والظروف وعدد الأذكياء وهكذا حسب الجملة المضافه.

وأكثر من ذلك فإن حروف الاستفهام أحياناً يكون لها معاني غير ما سبق حسب بنية الجملة.

ج. معانى الاستفهام

عرفنا أن الاستفهام في الأصل هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة. ولكن أدوات الاستفهام قد تخرج عن معانيها الأصلية إلى معان أخرى على سبيل المجاز تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال منها:

1) النفي، استفهام وهو ما يعني نفي غالبا ما يوجد في القرآن والأعمال الأدبية العربية، على سبيل المثال في سورة البقرة الآية 210 تستخدم كإشارة إلى الأشخاص الذين يتركون الإسلام أو لا يريدون ذلك اعتنق الإسلام. وهذا يعني أن الأشخاص الذين يهجرون الإسلام أو يترددون فيه هم في الأساس مستسلمون وغير قادرين على فعل أي شيء سوى انتظار صلاح الله ورحمته وحدهما. وهذا ينفى أيضًا أن الأشخاص الذين لم يعتنقوا الإسلام والذين اعتنقوا الإسلام لهم نفس ا

2) التعجب مثال على نمط الاستفهام الذي يقوم بالتعجب هو صّ الآية 5: ﴿اَجَعَلَ الْاٰلِهَةَ اِلٰهًا وَّاحِدًا ۖ اِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾

Optimized using trial version www.balesio.com

3) التمنّى (أمل لا يمكن تحقيقه)، على سبيل المثال في سورة الأعراف الآية 53، عندما يستخدم الأشخاص الذين فقدوا جملة استفهام، في الأساس يأملون أن يأتي لهم معين يردهم إلى العالم لتصحيح الأخطاء وعمل الصالحات. ومع ذلك، فإن آمالهم ليست سوى آمال لا يمكن أن تتحقق.

4) التقرير أي في هذه الحالة نمط جملة الاستفهام لا يحتاج إلى إجابة، لأن المقصود تحديد الفكرة وليس السؤال. عادةً ما يستخدم نمط التقرير هذا الهمزة كأداة استفهام يليه فعل نفى. كقول تعالى ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ (Nurdiyanto, 2016)

5) التعظيم دال على تعظيم الشيء. كقول تعالى﴿من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه﴾ (خيرالدين, 2005)

6) التحقير وهو دال على السب، مثل جملة الاستفهام التي نطق بها الكفار في سورة الفرقان الآية 41، دالة على سب رسالة محمد ونبوته. جملة الاستفهام هنا أيضًا تعمل على تعزيز إنكارهم لمحمد كرسول ونبي مرسل من الله.

7) الاستبطاء وهو عدّ الشيء بطيئا في زمن انتظاره وقد يكون محبوبا منتظرا، ولهذا يخرج الاستفهام فيه عن معناه الأصلي للدلالة على بُعد زمن الإجابة عن بُعد زمن السؤال، وهذا البعد يستلزم الاستبطاء، نحو قولك لمخاطب دعوته فأبطا في الاستجابة لك (كم دعوتك؟) فليس المراد هنا الاستفهام عن عدد مرات الدعوة أو النداء، وإنها المراد أن تكرر الدعوة قد باعد بين زمن الإجابة وزمن السؤال، وفي ذلك إبطاء، ولهذا جاء السؤال دالا على استبطاء تحقق المسؤول عنه، وهو الاستجابة للدعوة المتكررة. ونحو قوله تعالى ﴿متى نصر عبد العزيز, 2009)

Optimized using
trial version
www.balesio.com

8) الاستبعاد هو عدّ الشيء بعيدا حسا أو معنى، وقد يكون منكرا مكروها غير منتظر أصلًا، وربما يصلح المحل الواحد له وللاستبطاء. وعلى هذا قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على استبعاد السائل للمسؤول عنه، سواء أكان البعد حسيا مكانيا، نحو قول شوقي وهو منفي في الأندلس: (أين شرق الأرض من أندلس؟) وكقوله تعالى :﴿اَنّٰى لَهُمُ الذِّكْرٰى وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مُّبِيْنٌ (13) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوْا مُعَلَّمٌ مَّجْنُوْنٌ (14)﴾ أي كيف يذكرون ويتعظون والحال أنهم جاءهم رسول يعلمون أمانته بالآيات البينات من الكتاب المعجز وغيره فتولوا عنه وأعرضوا؟ فكل هذه قرائن لاستبعاد تذكرهم.

9) الإنكار، وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على أن المستفهم عنه أمر منكر عرفا أو شرعا، نحو قولك لمن يقف بسيارته في طريق عام من غير سبب (أتعوق غيرك عن السير في الطريق؟). ويجب في الاستفهام الإنكاري أن يقع المنكر بعد همزة الاستفهام. (عتيق، الدكتور عبد العزيز, 2009). وهو على وجهين:

أ) إما للتوبيخ يسمى الإنكار التوبيخي، مقسمة إلى قسمين وهما إنكار للتوبيخ على أمر وقع في الماضي، بمعنى ما كان ينبغى أن يكون ذلك الأمر الذي كان، نحو قولك لمن صدر منه عصيان: (أعصيت ربك؟). وإنكار للتوبيخ على أمر واقع في الحال أو خيف وقوعه في المستقبل، بمعنى لا ينبغي أن يكون هذا الأمر، نحو (أتعصي ربك؟) تقول هذا لمن هو واقع في المنكر أو لمن هم أن يقع فيه، على معنى: لاينبغي أن يحدث منك حالا أو يصدر عنك استقبالا.

ب) إما للتكذيب يسمى الإنكار التكذيبي، مقسمة إلى للتكذيب في الماضي بمعنى (لم يكن) أي أن المخاط فيما مضى، أو نزل منزلة المدعي أُتي بالاستفهام الإنك

Optimized using
trial version
www.balesio.com

نحو قوله تعالى لمن اعتقدوا أن الملائكة بنات الله: ﴿اَفَاَصْفٰىكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ اِنَاثًا﴾. و إنكار للتكذيب في الحال أو في المستقبل، بمعنى (لا يكون) نحو قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام عندما دعا قومه إلى التوحيد وكذبوه: ﴿اَنُلْزِمُكُمُوْهَا وَاَنْتُمْ لَهَا كٰرِهُوْنَ﴾

في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، في مناقشة أوسع حول النظم (ترتيب الكلمات) وجمال أسلوب اللغة، يشرح الجرجاني كيفية بناء الجملة واختيار العبارات، بما في ذلك رفض الواقع أو الحقائق الواضحة (إنكار للواقع) (الجرجاني, 1992). إنكار للواقع في علم البلاغة يشير إلى شكل من أشكال التعبير أو البيان الذي ينفي حقيقة معروفة أو واضحة بالفعل. في البلاغة، غالبًا ما يستخدم هذا المفهوم للتأكيد على المعنى أو لإظهار الرفض الشديد أو الاختلاف مع الواقع القائم، وللإشارة إلى المشاعر الشديدة مثل الغضب أو عدم التصديق.

10) التهكم أو الاستهزاء هو إظهار عدم المبالاة بالمستهزأ أو المتهكم به ولو كان عظيما. وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على المعنى، نحو قوله تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿فَرَاغَ اِلٰٓى اٰلِهَتِهِمْ فَقَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ۚ (91) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُوْنَ (92)﴾ فالمعنى أن إبراهيم ذهب خفية إلى أصنام قومه فقال لهم هذا القول تهكما بهم وسخرية واستزاء بالأصنام التي يُقدم لها الطعام ولا تستطيع أن تأكله.

11) التسوية، وهي نمط الاستفهام الذي يهدف إلى التسوية، وعادة ما تستخدم التسوية "همزة" أو "هل". نحو قوله تعالى: (اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَوَآءٌ عَلَيْهِ لَا يُؤْمِنُوْنَ) فهم يعلمون مسبقا انهم أنذروا ومع ذلك أصروا ع الاستفهام هنا للدلالة على أن إنذار الرسول وعدمه بالنسب

Optimized using
trial version
www.balesio.com

ذالك خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي ليؤدي معنى مجازيا هو التسوية. (عتيق، الدكتور عبد العزيز, 2009)

12) التهديد وذالك نحو قولك لمن يسيء الأدب (ألم أؤدب فلانا؟) إذا كان المخاطب المسيء للأدب عالما بذلك، وهو أنك أدبت فلانا، فيفهم معنى الوعيد والتهديد والتخويف فلا يحمل كلامك على الاستفهام الحقيقي. ومنه قوله تعالى ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد﴾

13) التهويل هو التفظيع والتفخيم لشأن المستفهم عنه لغرض من الأغراض، وذلك كقراءة ابن عباس لقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (30) مِنْ فِرْعَوْنَ ..﴾ وحقيقة الاستفهام على هذه القراءة غير مرادة، وإنما المراد تفظيع أمر فرعون والتهويل بشأنه لبيان شدة العذاب الذي نجا منه ينو إسرائيل. وللتهويل من شأن فرعون وعذابه، قال تعالى بعد ذلك: ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ (31)﴾ أى إنه كان عاليا في ظلمه مسرفا في عتوه.

14) التنبيه على الضلال، نحو قوله تعالى ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ وليس القصد هنا الاستفهام عن مذهبهم وطريقهم، بل التنبيه على ضلالهم وأنه لا طريق لهم ينجون به. وكثيرا ما يُؤَكّد هذا الاستعمالُ بالتصريح بالضلال، فيقال لمن ضل عن طريق القصد: (يا هذا إلى أين تذهب قد ضللت فارجع)، وبهذا يُعلم أن التنبيه على الضلال لا يخلو من الإنكار والنفي.

15) التشويق هو نمط من أنماط الاستفهام يهدف إلى توجيه المشاعر الإنسانية والعقل نحو الأفكار المطروحة في جملة الاستفهام. وفيه لايطلب يكن معلوما له من قبل، وإنها يريد أن يوجه المخاطب ويش كقول تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ

Optimized using
trial version
www.balesio.com

بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَتُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ ۗذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (11)﴾ ومن هذا القبيل قوله تعالى على لسان إبليس عندما راح يوسوس لآدم ويغريه بالأكل من الشجرة التي نهاه الله عن الاقتراب منها: ﴿فَوَسْوَسَ اِلَيْهِ الشَّيْطٰنُ قَالَ يٰٓاٰدَمُ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى﴾

16) الأمر، أي في هذا النوع يكون لنمط الاستفهام جماليته الخاصة. لأن الاستفهام، الذي كان وظيفته في الأصل طلب الفهم حول شيء لم يكن معروفًا بعد، يمكن أن يغير في الواقع وظيفته كجملة أمر. هناك الآيات حيث الجملة الأمر لا تستخدم فقط فعل أمر مثل الجملة المعتادة، بل تستخدم أسلب الاستفهام لخلق جمالية أقوى في الجملة. كقول تعالى ﴿فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ﴾ أى انتهوا،﴿فهل أنتم مسلمون﴾ أي أسلموا،﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴾ أي تذكر وابعظ، ومن هذا القبيل (أرأيت) أو (أرأيتك) فإنه استفهام خرج إلى الأمر بمعنى (أخبرني). وقد ورد هذا الأسلوب كثيرا في القرآن، ومنه تعالى ﴿اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ تَوَلّٰى (33) وَاَعْطٰى قَلِيْلًا وَّاَكْدٰى﴾ أي أخبرني عن هذا الذي أعطى قليلا ثم أكدى، أي توقف عن العطاء.

17) النهي، في هذه الحالة تفيد جملة الاستفهام التأكيد على تحريم الشيء. كقول تعالى ﴿أتخشونهم فالله أحق﴾

18) العرض ومعناه طلب الشيء بلين ورفق. ومن أدواته (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام، و(أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم. وتختص كلتا الأداتين إذا كانتا للعرض بالدخول على الجملة الفعلية، نحو قوله تعالى ﴿اَلَا تُحِبُّوْنَ

Optimized using
trial version
www.balesio.com

19) التحضيض: ومعناه طلب الشيء بحث، ومن أدواته (لولا) و(لوما) و(هلّا) بتشديد اللام، و(ألّا) بفتح الهمزة وتشديد اللام. وهذه الأدوات إذا كانت للتحضيض فإنها تختص بالدخول على جملة فعلية فعلها ماض أو مستقبل.

فإذا وقع بعد أداة من هذه الأدوات فعل ماض، فإن معناها يخرج إلى اللوم والتوبيخ فيما تركه المخاطب، أو يُقدّر فيه الترك، نحو قولك لمن قصّر في الامتهان: هلّا أعددت للإمتحان عدّته؟ ولمن جاء متأخرا: لولا حضرت مبكرا؟ فالتحضيض في كل هذه المعاني قد خرج إلى اللوم والتوبيخ، وذلك لوقوع الفعل الماضي بعد كل أداة تحضيض.أما إذا وقع المستقبل بعد أي أداة من الأدوات السابقة فإن معنى التحضيض يخرج إلى الحث طلب الشيء، كقول المعلم لتلميذه الذي لا يظهر اجتهادا: لولا تجتهد؟ ولمن يقرأ من غير جدّ: هلّا تقرأ خيرا من ذلك؟.

فالتحضيض في كل هذه المعاني خرج إلى الحث أو الاستحثاث على الفعل، وذلك لوقوع الفعل المستقبل بعد أدوات التحضيض. ومما ورد من ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَٰٓئِكَةِ﴾. وقد يالي الفعل الماضي أداة التحضيض فلا يفيد اللوم والتوبيخ وإنما يفي الطلب بحث، وذلك لأن الماضي في تأويل الفعل المستقبل، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ اَخَّرْتَنِيٓ اِلَىٰٓ اَجَلٍ قَرِيبٍ﴾، إذا المعنى: لولا تأخرني إلى أجل قريب؟. وقد تستعل أداة العرض (ألا) المفتوحة الهمزة المخففة اللام للتحضيض إذا دلت على طلب الفعل بحث نحو قوله تعالى: ﴿اَلَا تُقَاتِلُوْنَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا اَيْمَانَهُمْ﴾ وهكذا.

Optimized using
trial version
www.balesio.com

PDF
Optimized using
trial version
www.balesio.com

الباب الثاني

مناهج البحث

2.1 نوع البحث

يمكن تصنيف البحث العلمي من خلال مخرجاته إلى بحث كمي ونوعي وبحث وتطوير وبحث إجرائي. يستخدم البحث الكمي لتطوير نظرية أو دعمها أو رفضها. عادة ما يتم دعم هذا البحث بفرضية. يستخدم البحث النوعي لشرح الظاهرة بالتفصيل. ويستخدم هذا البحث عادة صياغة المشكلة. يُستخدم البحث والتطوير (R & D or research and development) لإنتاج منتج أو نموذج أو نموذج أولي. يستخدم البحث عادة خطوات ومراحل تبدأ من تحليل الاحتياجات والبحث عن الصيغ لإنتاج المنتجات أو النماذج أو النماذج الأولية. يستخدم البحث العملي لتحسين عملية أو طريقة أو سياسة. يتطلب البحث الإجرائي بيانًا للحالة لتحسينها. (Zuhriah, 2022)

الطريقة التي تم استخدامها في جمع وتحليل البيانات في هذا البحث تعتمد على مناهج البحث النوعي، وبالتالي يُعتبر هذا البحث جزءًا من أبحاث النوعي.يُعد هذا البحث أيضًا من البحث المكتبي، وهي أنواع البحث التي تستخدم مجموعة من القراءات أو المراجع، سواء كانت كتبًا أو ملاحظاتٍ أو تقارير نتائج بحوث سابقة.

2.2 البيانات ومصادر البيانات

فيما يتعلق بالبيانات الموجودة في هذا البحث، تنقسم إلى قسمين، وهما:

Optimized using
trial version
www.balesio.com

2.2.1 البيانات الأولية

مصادر البيانات الأولية هو المصادر الرئيسي، حيث تحصل البيانات الأولية مباشرة من الكائن الذي يتم دراسته (Soewadji, 2012). مصادر البيانات الأولية في هذا البحث هو أساليب الاستفهام الذي يتم الحصول عليه مباشرة من القرآن الكريم جزء 11-12.

2.2.2 البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هو المصادر الثاني، حيث تحصل البيانات الثانوية من وثائق النشر التي تكونت بالفعل (Soewadji, 2012). تم الحصول في هذا البحث على البيانات الثانوية من مجموعة من المراجع التي تدعم تنفيذ البحث من خلال قراءة الكتب والمقالات والرسائل الجامعية وغيرها من المراجع ذات الصلة بالبحث.

2.3 العدد الكلي والمختارات النموذجية

2.3.1 العدد الكلي

العدد الكلي هو منطقة التعميم أو الكل للسمات التي يتم دراستها. العدد الكلي في هذا البحث هو كل الآيات في القرآن الكريم جزء 11-12.

2.3.2 المختارات النموذجية

المختارات النموذجية هي جزء من العدد الكلي (Ramadhani Khija, ludovick Uttoh, 2015). المختارات النموذجية هي مصطلح يشير إلى جزء صغير من الكلي يتم اختياره لتمثيل الكلي بشكل أوسع. المختارات النموذجية في هذا البحث هي أ، يظهر في القرآن الكريم جزء 11-12.

Optimized using
trial version
www.balesio.com

2.4 منهج جمع البيانات

منهج جمع البيانات في هذا البحث هي الاستماع باستخدام تقنيات تدوين التسجيل، وهذا يعني الاستماع بعناية إلى الآيات المقروءة في الجزء 11-12 وكذلك من المراجع المتعلقة بمشكلة البحث، ثم تسجيل البيانات بمعلومات متنوعة ذات صلة والأمور التي يعتبرها الباحثة هامة.

2.5 منهج تحليل البيانات

في هذا البحث تستعمل الباحثة تحليل الوصفي في تحليل البيانات.

1. تحديد البيانات: هذه المرحلة تتضمن تحديد جزء 11-12 من القرآن الكريم، حيث تقوم الباحثة بقراءة جميع الآيات المتواجدة في هذا الجزء.
2. تصنيف البيانات: البيانات التي تم تحديدها ستتم جمعها من خلال البحث عن أدوات الاستفهام، وترجمة الآيات التي تظهر فيها الأسئلة.
3. وصف البيانات: في هذه المرحلة، ستقوم الباحثة بوصف البيانات التي تم تحديدها وتصنيفها سابقًا. سيشمل الوصف سياق الآية (أساليب الاستفهام)، وأدوات الاستفهام المتواجدة في الآية، والمعاني المظهرة. الهدف هو جعل البيانات سهلة القراءة والفهم قبل عرضها في النقاش.

2.6 أدوات البحث

أدوات البحث هي التي تستعملها الباحثة للحصول على البيانات:

1. القرآن الكريم يُستخدم كموضوع بحثي.
2. الحاسب الالي يُستخدم للبحث عن مراجع أو مقالات على الإ
البيانات المبحوثة.

Optimized using
trial version
www.balesio.com

3. الهاتف يُستخدم للوصول إلى الإنترنت لتسهيل البحث عن مراجع ذات صلة بالبحث.
4. أدوات الكتابة تُستخدم لتدوين الملاحظات الهامة المتعلقة ببيانات البحث.
5. كراسة تُستخدم لتدوين الآيات التي تم البحث عنها وأية كتابات أخرى تحتوي على معلومات تتعلق ببيانات البحث.
6. كتب الإعراب وبلاغة القرآن، يستخدم لمساعدة الباحثة في التعرف على أداوات ومعانى الاستفهام.

2.7 إجراءات البحث

فيما يتعلق بإبراءات البحث، هي كالتالي:

1. تحديد كائن البحث، وهو القرآن الكريم.
2. قراءة القرآن الكريم جزء 11-12.
3. تحديد أدوات الاستفهام في كائن البحث.
4. تحديد حدود مشكلة البحث.
5. تسجيل البيانات المستمدة من القرآن الكريم.
6. جمع المراجع ذات صلة بكائن البحث.
7. تصنيف البيانات المحصلة.
8. تحليل البيانات المحصلة.
9. إعداد استنتاجات حول نتائج البحث.

Optimized using
trial version
www.balesio.com